

208878 - بيع المال المعمول على أشكال فنية

السؤال

ما حكم بيع المال المُعاد تشكيلة كي يقدم كهدية أو مهر؟ حيث تُشكل العملة على شكل باقة ورد أو ما شابه ويُؤخذ ثمن المجهود، بالإضافة إلى قيمة الأوراق المُستخدمة .

الإجابة المفصلة

لعل السائلة تقصد ما بدأ في الانتشار في الآونة الأخيرة من تقديم المهر من قبل الزوج للزوجة أو أهلها نقوداً ورقية، تأخذ أشكالاً فنية بحيث تطوى تلك الأوراق النقدية بطريقة معينة ليكون لها شكل مخروطي أو مربع أو أسطواني ونحو ذلك، وربما يشكل من مجموع تلك الأوراق النقدية شكل فني كزهريّة أو على شكل قلب أو باقة ورد ونحو ذلك .

وبيع هذا المال المُعاد تشكيله كما ذكر في السؤال يحتمل صورتين: الصورة الأولى: أن يكون المال المُزَيّن من المحل أو العامل، بحيث يدفع الزبون مقدار ذلك المال بالإضافة إلى أجره تشكيله، فإذا كانت العملة واحدة في الماليين فإن ذلك من ربا الفضل لأنه بيع مال بمال من جنسه مع زيادة . والعملية الورقية يجري فيها الربا، كما يجري في الذهب والفضة. وقد سئل علماء اللجنة الدائمة: صائغ يأخذ أجره الصناعة على الذهب، ويتم ذلك إما في صورة بيع ذهب ويتقاضى ثمنه مع الأجرة، أو تبادل ذهب بذهب ويأخذ أجره الصناعة بما فيها مكسبه .

فأجابوا:

”أخذ الأجرة على صناعة الذهب، مع قيمة المبيع: لا شيء فيه، إذا بيع بغير جنسه، كالورق النقدي، أما إذا بيع بجنسه، كذهب بذهب، مع أخذه أجره: فلا يجوز؛ لما ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض)“ .

انتهى من “فتاوى اللجنة الدائمة” (13/487) .

وللفائدة يمكن مراجعة جواب السؤال: (129043)

، و (74994) .

وإن اختلفت عملة المال
المُزَيْن عن المال المبذول من الزبون- كدولارات بريالات - فهو صرف لا يشترط له
التساوي في المقدار، ولكن لا بد فيه من التقابض قبل التفرق من المجلس.
الصورة الثانية: أن يكون المال المُزَيْن من الزبون، فيسلمه مقدارا معيناً من المال
، ليحمله له على الشكل الذي يريده، وللعامل هنا الأجرة على ما عمله فقط: فهذا ليس
من الربا .
ولكنه هذا، وإن لم يكن من الربا المحرم: فأقل ما يقال فيه إنه من العبث والتكلف
وتضييع الوقت والمال بلا فائدة .
نسأل الله أن يهدينا جميعاً لمعالي الأمور وأن يجنبنا سفاسفها .
والله أعلم .